

# كلمة صاحب الغبطه بطريرك المدينه المقدسه كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث في كنيسة القديس جاورجيوس اللابس الظفر في مدینة جفنا 2017-5-19

كَمُثِلْ بِهاءِ الْجَلَدِ الْعُلُوِيِّ قَدْ أَظْهَرَتِ الْجَمَالُ السُّفْلَى فِي مَسْكَنِ  
مَجْدِكَ الْأَقْدَسِ يَا رَبَّ فَثِبْتَهُ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. وَتَقْبِلُ طَلْبَاتِنَا  
الْمُقْدَمَةِ لَكَ بِغَيْرِ فَتُورٍ، بِشَفَاعَةِ وَالَّدَّةِ إِلَهِ، يَا حَيَاةَ الْكُلِّ  
وَقِيَامِهِمْ. هَذَا مَا يَصْدِحُ بِهِ مُرْنَمُ كَنِيسَتِنَا الْمُقْدَسَةِ.

قدس الأب الحبيب جورج،  
الإخوة أعضاء لجنة الوكاء المحترمين،  
عطوفة محافظ محافظة...  
سعادة رئيس بلدية جفنا السيد...

السادة المحترمون، الإخوة الأخوات المحبوبين في المسيح،  
رفعنا مجدًاً وشكراً للإله الواحد الثالوث القدس، الذي أهّلنا  
اليوم أن ندخل إلى موضع قدسه، أي إلى بيته المقدس الذي يكرّم  
فيه القديس العظيم في الشهداء جاورجيوس اللابس حلقة الظفر، هذا  
البيت المقدس الذي تضرر إثر اندلاع النيران فيه وتسرب له بخسائر  
فادحة، ولكن تم تجديده من قبل رعيتنا، الشعب المؤمن الغيور  
المُحب لله.

لقد جمعتنا نعمة الروح القدس اليوم كهنةً وشعباً لكي نهتفُ مع  
القديس بولس الرسول قائلاً: أَخْبَرْ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي،  
وَفِي وَسَطِ الْكَنْيِسَةِ أَسْبَحْتُكَ (عب 2: 12). ومع النبي  
داود نُرِئُنَمْ مِمْجَدَيْنِ: أَرْفَعْكَ يَـا مَلَكِي وَإِلَهِي،  
وَأَبْارِكُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. فِي كُلِّ  
يَوْمٍ أَبْارِكُكَ، وَأَسْبَحْ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ  
وَالْأَبَدِ. (مز 144: 1-2)

إن مكان عبادة الله العلي "له أهمية خاصة ليس فقط لرعية الروم الأرثوذكس بل أيضاً لمدينتكم جفنا ولجميع ساكنيها قاطبة". ونقول هذا لأنّه في هذا المكان "موقع عبادة الله المقدس"، تلتقي فيه السماء وغيّاتُ الأرضيات، والمنظورات بالغير المنظورات، ويلتقي الإلهي بالبشر أي الخالق والمُبدع الكل بجبلته وخليقته. وهذا

يدل على أن الله الآب هو نبع الحياة وواهبها أو بالأحرى هو رئيس الحياة وسيد الموت كما يقول القديس بولس الرسول: " لأنَّ لِيُسْ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْيِشُ لِذَاتِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمْوتُ لِذَاتِهِ. لَأَرَدَنَا إِنْ عِشْدَانَ فَلَلِرَبِّ نَعِيشُ، وَإِنْ مُتَدَنَا فَلَلِرَبِّ نَمْوتُ. وَإِنْ عِشْدَانَ وَإِنْ مُتَدَنَا فَلَلِرَبِّ نَحْنُ. لَأَرَدَهُ لِهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ، وَقَامَ وَعَاشَ، لِكَيْ يَسْوُدَ عَلَى الْأَدْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ". (رو 14: 9-7).

وبكلام آخر إننا نحن البشر جميعاً أبناء الله، نتشارك كلنا في الطبيعة البشرية الواحدة أي في الجسد والدم، وأيضاً لدينا الوجهة النهاية المشتركة. وبهذه الحقيقة والواقع تُكرز وتبشر على مر العصور كنيسة آوروشليم المقدسة بشكل عام وكنيسة مدينة جفنا العريقة بشكل خاص.

إن الحرير الذي نشب في كنيسة القديس جاورجيوس قد تسبب بأضرار بالغة وقد تم تجديد الكنيسة بالكامل وإصلاحها بمساعدة وتبיע المؤمنين من المسيحيين وال المسلمين، هذا الذي يُشكل برهاناً ودليلًا قوياً ملماساً على الانسجام والتعايش الأخوي في دولة فلسطين بقيادتها الفلسطينية الحكيمه وعلى رأسها رئيس دولة فلسطين السيد محمود عباس أبو مازن.

ونحن الذين أصبحنا رعاةً روحيين وخلفاء للعرش الأسقفي والبطيركي لكنيسة آوروشليم لم نتوقف يوماً مصلين من أجل أن يحل السلام والازدهار والمحبة بينكم وبيننا جميعاً، مُتمممين وصية القديس بولس الرسول الذي يقول: "وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِرِفْوَلْ أَوْ فِعْل، فَائِمَلُوا الْكُلُّ بِإِسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالآبَ بِهِ". (كول 3: 17).

المسيح قام